مع ازدياد التوسع العمراني والبشري للمجتمعات القائمة، برزت الحاجة إلى إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة تتلاءم مع متطلبات العصر الحديث واحتياجات المجتمع المتجددة، ويُعد نجاح هذه المجتمعات مرتبطًا بقدرتها على مواكبة التطور وتوفير مقومات الحياة المتكاملة، وتُعد الأنشطة التجارية أحد العناصر الرئيسة في تكوين المدينة، إذ تؤثر في المجتمع وتتأثر به بشكل مباشر (العطار، وتُعد الواجهات النشطة بمثابة نقطة التقاء مُباشرة بين مستخدمي الفضاء العام والأنشطة التجارية داخل المباني المُحيطة، اذ تُشكل الواجهة العنصر البصري والوظيفي الأبرز على مستوي الشارع فهي الوسيط الذي يربط بين الداخل والخارج، وبين النشاط المعماري والحياة الاجتماعية، وذلك لأنها تحقق تفاعلًا بصريًا وماديًا واضحًا كوجود نوافذ شفافة أو مداخل مُفتوحة أو أنشطة تجارية مرئية تُحفز التواصل، ويسهم هذا النوع من الواجهات في تعزيز حيوية الشوارع من خلال تنشيط الحركة البشرية وتشجيع التفاعل الاجتماعي مما يجعل الفضاء العام أكثر ديناميكية وجاذبية للمُستخدمين (Abdulmawla, حيث تعتبر الواجهات النشطة عنصرًا أساسيًا من التصميم العُمراني المُعاصر، إذ تُسهم بشكل مُباشر في تعزيز حيوية المدن وجودة الحياة، فهي لا تقتصر فقط على كونها مكوّنًا بصريًا للمباني، بل تُعد وسيلة فعالة لربط الأنشطة الداخلية بالفراغات المعمارية، مما يُعزز مستوي التفاعل الاجتماعي في الشوارع التجارية مثل واجهات متاجر التجزئة والمقاهي والمطاعم ذات الشفافية العالية والانفتاح على الشارع والتي تعتبر وسيلة لتنشيط الفضاءات العامة. تؤثر الواجهات النشطة في تعزيز التفاعل الاجتماعي من خلال مجموعة من المبادئ التصميمية التي تدعم التواصل البصري والبشري داخل الشوارع التجارية؛ إذ تعمل على تنشيط حركة المشاة عبر توفير واجهات مفتوحة وأنشطة متنوعة تشجع التفاعل المباشر وتحد من هيمنه المركبات، مما يخلق بيئة عمرانية نابضة بالحياة، كما تعزز سهولة القراءة البصرية للشارع من خلال وضوح واستمرارية الواجهات وهو ما يعزز إدراك المكان ويشجع على استكشافه والمشاركة فيه اجتماعيًا؛ كما تسهم المراقبة السلبية الناتجة عن الشفافية والرؤية المتبادلة بين الداخل والخارج في رفع مستوى الأمان وتعزيز الانتماء والملاحظة الاجتماعية (Upperhutt.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي